اليقظة
ALYAQZA

No. 2204

25 مايو 2015 - 22 شعبان 1436 هـ

في حوار خاص جدا لـ«اليقظة»
الأمير نواف بن ناصر بن عبدالعزيز آل سعود

الحرملك:
أمي باعتني من أجل زوج وأبي رماني لأجل زوجة

عبير العبدالجليل وحكاية فيفا التي تغيرت لديفا

نوف القطان: أنا وزوجي في منافسة دائمة في الغوص

أنا «أم قسمت» مش داليا البحيري

حسين الجسمي:
قريبا ترونني مع نصفي الآخر..!

مصممة المجوهرات
ندى غزال:
مجوهراتي قصص حياتية وتجارب

اليقظة الصحية

أخصائية التغذية غنى صنديد:
أدوية التنحيف أشد خطورة من الهروبين والكوكايين

د. مريم عرب مقدمة برنامج «هي وأخواتها»:
30 دقيقة يومياً تقيك الإصابة بسرطان الثدي!

د. محمد الجاويش:
الذئبة الحمراء أخطر أمراض المرأة

مصممة المجوهرات

ندى غزال:

مجوهراتي قصص حياتية وتجارب

تصاميمها ولادات جديدة وقصص حياتية.. تحفرها في الذهب تتوجها بالماس والزفير.. ندى غزال التي تصمم فصول الحياة، صبت أحلامها في المجوهرات وأبدعت في صياغة أسلاك الذهب وردا وأشكالا ميزت أعمالها.. هي اليوم تحكي قصة مجوهراتها التي تحلم أن تصل بها إلى كل العالم كمنافسة أولى لكبار المصممين.

● تبدو أفكارك قد تخطت المفهوم الذي عرفناك به من أسلاك ناعمة نحو قطع أكبر وأسمك؟

في كل مرة تكون لدي أفكار جديدة تأتي من الخبرة والتجربة التي أمر بها أو الأشياء التي أراها؛ فآخر مجموعة قدمتها سميتها الولادة، وهذه كانت نتيجة لعدة ظروف مررت بها منها الحمل في ولدي الثاني وفتح محل جديد في السوليدير، وكلها بالنسبة لي ولادات جديدة.

لقد أتت المجموعة بروح جديدة لكن لم أتخل عما عرفت به وهو العمل على الأسلاك الذهبية التي مازالت موجودة في قطع عديدة، في حين أتت القطع كبيرة وسميكة على الرغم من ارتفاع أسعار الذهب، لكن يبقى أن هذه التصاميم تحمل الفخامة ولفت الانتباه وفيها ملامح الرقة.

● في بدايتك كنت تعتبرين عملك في مجال المجوهرات فنا أكثر منه تجارة.. هل تبدلت نظرتك اليوم؟

بالنسبة لي سيبقى الفن هو الطاغي وهو الهدف لأن الابتكار الذي لدي هو ما يفتقده الآخرون، الفن هو المبدأ الأساسي وسيبقى كذلك، إلا إنني تعلمت كيف أقدم قطعا أكثر عملية قد تدهش الآخر ويحب الحصول عليها، وهذا ما يجعل لعملي استمرارية أكبر، ليبقى الفن هو السمة التي تميز خطي ولا يجعلها عتيقة ومضجرة، وحتى لو ابتعدت بالزمن عن الحاضر وصارت قديمة تبقى قادرة على الحياة لأن الفن والجمال لا يموت مع الزمن. وهذا الاتجاه مهم جدا لأن في النهاية الذي يقتني مثل هذه القطع الثمينة من المجوهرات يريدها أن تبقى تضج بالحياة.

● كان غريبا على امرأة أن تحفر الذهب بعد أن تصممه.. أمازلت تعملين بيدك؟

نعم مازلت حتى الآن أعمل على تصاميمي، ودوما أنا التي تقدم النموذج الأول لهذه التصاميم وعندما أحضره كما يجب وأسقط عليه كل التعديلات اللازمة تعاد القطعة وتصنع من جديد لكن القطعة الأولى دوما تكون لي وبشغل يدي.

● تعملين على الذهب بمطواعية كبيرة هل فعلا الذهب قادر على أن يتطوع أم أن لديك خصوصية ما؟

نعم هذه خصوصية أقهمها وحدي لأنني من تخترع التصاميم وتتفتقا بيدها، ودوما تدفعني نحو الابتكار والأحلام والأفكار والرؤى التي تبتاحني، كما أنني أختلف عن غيري من المصممين الذين يبدعون تحت وطأة مشاعر معينة من الحزن أو الانفعال أو التعصيب، التصميم عندي يحمل أكثر خبرات وتجارب مررت بها وهذه الخبرات تظهر على شكل رسومات وتحمل روحيتي.

● ما الفرق بين تصميم ياتي من شعور معين أو من تجربة معينة؟

تصاميمي لا تأتي نتيجة مزاج فأنا عموما لست مزاجية بل أقول تأتي من خبرة، وسأشرح كيف: مجموعتي هذه التي أتت مع حملي الثاني، والذي أعتبره مختلفا عن الحمل الأول، حيث كل مرة أحمل مشاعر وتجربة جديدة في الحياة هي التي تحثني على الإبداع والابتكار، فنحن أحيانا في ملابسنا اليومية نتبدل بين يوم وآخر ونلبس حسب أمزجتنا، وأحيانا يتبدل مفهومنا كاملا للباس بين فصل وآخر، وهذا يحدث أكثر عند المصمم الذي يحب التجدد والتغيير، وأنا هنا كامرأة وفنانة أجد نفسي أتغير بين مرحلة وأخرى وسنة وأخرى حتى في

لا أخاف المنافسة بل أخاف عدم الظهور

مجوهراتي قطع فنية قادرة على منافسة الكبار

أحب العجقة في ملابسي وقد أكون بسيطة جدا لكن أحب أن ألبس الإكسسوارات بطريقة مبهرة وملفتة، وهذه الإكسسوارات قد تكون مجوهرات وقد تكون القطعة التي تلائم

المصمم الحقيقي

● أين تضعين نفسك بين قائمة المصممين في عالم المجوهرات؟

من ناحية الفن والتصميم أنا موجودة في القائمة غير التجارية، وفي قائمة الذين ينتبهون إلى تصاميمهم ويقدمون ابتكارات، لكنني أعاني من مشكلة ضيق السوق الذي لا يقدر على استيعاب كل ما لدي من تصاميم وهذا قد يشعرني أحيانا بالإحباط، لذا أفكر جديا في الخروج إلى دول أوروبا وأميركا، لأن كل شخص يعمل في الفن ولا يقدر على تنفيذ فنه كما يتخيله يُحبط، وأنا لدي العديد من التصاميم التي أحب تنفيذها لكنني أسأل عن السوق الذي سيستوعب مثل هذه الأعمال، وهذا هو الفرق بيني وبين المصمم الذي أحب أن أكونه، الذي هو مصمم غير تجاري بل يبحث عن الفن وحسب، كما هي الحال في ماركة H.turn التي تأتي بمصممين عالميين وتطلب منهم تصاميم معينة لغرض معين وهذا ما أحب القيام به لأن المصمم الحقيقي قادر على تصميم أي شيء وكل شيء وليس فقط ملابس أو مجوهرات بل يتعدى الأمر ليصبح مصمم بيوت وديكورات وأحذية وكل ما يمكن أن يحمل تصميما فنيا، فأنا بالنسبة لي أسهل شيء عليّ هو التصميم.

● أنت امرأة ذات مشاغل كثيرة وفنانة وصاحبة محلات تجارية لهذا الفن.. ما الذي يعيقك كامرأة لديها العديد من الاهتمامات؟

لا شيء يمكن أن يعيقني؛ فكل حدث يحصل لي أعتبره محفزا وأعتبره تجربة تعطيني وتغنيني لابتكار تصاميم أهم وأجمل.

● زواجك.. أمومتك.. ماذا أضافا لك؟

مع كل هذه التجارب الخاصة أعتبر نفسي صرت أقسى، فأول مجموعة قدمتها كانت مختلفة عن أي شيء وأنا أبقيت على الخط الذي بدأته والذي كان أكثر تفلتا وحرية، اليوم بات لدي حدود أكثر حتى للأشكال والتصاميم التي أقدمها وأظن أن هذه الحدود أتت من خسارة الأمان المتجسد بالأوضاع الحياتية التي حولنا، فنحن لا نعيش في حالة استقرار لاسيما هذه الأيام ودوما لدينا خوف من الأوضاع والظروف ونسأل أنفسنا هل ستبدأ الحرب؟! وإذا بدأت فهل ستنتهي؟! من هنا صرت

طريقة ارتداء المجوهرات وفي طريقة لباسي أيضا.

● ما مزاجك اليوم في كل هذا؟ وكيف ترتدين المجوهرات؟

أنا اليوم أحب أن ألبس عدة قطع من المجوهرات معا، بعد أن كنت ألبس قطعة واحدة كخاتم كبير أو في أكثر الأحيان إسورة في اليد الأخرى، بينما اليوم ألبس 3 خواتم في يد وخاتمين في اليد الأخرى بالإضافة إلى عدة أساور وعقد أيضا.

● ماذا تعني هذه الضوضاء والعجقة في ارتداء الحلي؟

هذا يعود إلى مزاجي في الفاشن؛ فأنا أحب الموضة عموما وأحاسيسي تتغير معها، علما بأنني لا أعد نفسي مزاجية لكنني أحب التجدد والتغير.

● تكلمت عن ارتداء المجوهرات دفعة واحدة وبكثرة فهل هذا يليق بكل النساء وبكل الأجسام والقامات؟

الشكل هنا ليس الحكم بل الشخصية، فأنا في حال أردت أن أهدي إحدى صديقاتي هدية مجوهرات أبحث عن القطعة التي تلائم هذه الشخصية؛ فهناك الشخصية البسيطة غير المتكلفة التي قد يناسبها قطعة مميزة ملفتة وناعمة وليست ضخمة لأن في النهاية المجوهرات هي إكسسوارات ويمكن السيطرة على هذه الإكسسوارات، فأنا كامرأة لا

الإكسسوار هو اللغة الأسطع في الحضور والأناقة

أغلق على ذاتي وأضع حدودا، ومن ثم وضعت حول أسلاك الذهب التي كانت باكورة تصاميمي سياجا من الذهب السميك. الزواج كان بالنسبة لي كمالا لشخصيتي وهذا لا يعني أنني لم أكن كاملة إلا أنه أشعرني بالتكامل أكثر، وأتت الأمومة والأطفال لتضيف أكثر على هذه الحدود معنى وفي كل مرة كنت أحمل فيها أضع مجموعة ما جديدة، ومن ير هذه المجموعات يعرف أن هناك شيئا ما يجمعها لكن في ذات الوقت هي تبتعد عن دوائر معينة؛ حيث نرى ماسة معينة ظهرت في الوسط وكأنها الضوء الذي يظهر ويبدل كل شيء.

فهذا الزواج والأمومة جعلاني أكثر قوة وخبرة ونضجا وأكثر مفهومية في عالم المجوهرات.

كنت أكثر حرية وتفلتا.. اليوم صرت مسجونة بأفكاري أكثر

معارض دولية

● **ما أفضل الأحلام التي تحققت لك في عالم المجوهرات؟**

أني افتتحت محلا جديدا في الوسط التجاري وتقدمت في عملي وفي حياتي الخاصة، لكن مازال أمامي حلم آخر هو الخروج إلى الغرب والمشاركة في معارض دولية، لكن السنوات الثلاثة الأخيرة كانت ضاغطة علي من ناحية الزواج والأمومة والإنجاب، فلم أقدر أن أحقق كل أحلامي على الصعيدين المهني والفني، بينما نجحت على صعيد آخر.

● **انت أسست عائلة وهذا مشروع آخر وافتتحت محلا جميلا ولديك طموحات أكبر هل المراة قادرة على كل ذلك؟**

هذا يسمى بالدافع الذاتي، فأنا أعيش في لبنان وهذا وطن فيه تأرجحات كثيرة، فكم هو مؤسف أن أقدم مجموعة ولا يمكن أن يراها إلا سوق بسيط يسمى "بيروت"!!. هذه المدينة الصغيرة محكومة بظروف ليست جيدة وهذا بمفرده كاف ليبعث على الإحباط، لكن لأنني إيجابية ولأنني مدعومة من زوجي ومدعومة من عائلتي لا أسمح لنفسي بالاستسلام والإحباط وأبقى في زهوة إيجابياتي وتحدي كل الصعوبات، فليس من السهل أن يبقى الفرد يحمس نفسه باستمرار ولا يتكل على الأشياء التي تحيطه.

من هنا قررت هذا العام المشاركة في معرض في باريس والسنة القادمة سأشارك في 3 معارض عالمية على الأقل في لندن وباريس والمانيا، حتى يكون لدي ظهور ومشاركة أكبر.

المنافسة لا تخيفني بل تحمسني وتقويني لكن الذي يخيفني هو عدم الظهور والمشاركة exposure.

● **ألوان الذهب لديك عديدة وهناك ابتكارات لونية خاصة كيف وصلت إلى هذه الخلطة الجديدة؟**

الذهب لا يختلف، لكن طريقة الشغل هي التي تختلف وهي التي تغير لون الذهب فأنا أعالج الذهب بطريقتي، وأعمل عليه بآلية خاصة، علما بانه ذهب طبيعي 18k7لكن هذه الآلية هي التي تجعل لونه يبدو لماعا أو غامقا أو ناشفا أو خشنا؛ لأن الصياغة النهائية التي نقوم بها هي مكمن التجدد والتغيير.

الذهب الأبيض الذي نراه ليس هو الذهب الأبيض الحقيقي بل هو ذهب يعرض للروديوم فيظهر وكأنه فضة أو بلاتين. لكن الذهب الأبيض يأتي مصفرا ويبدو كأنه ذهب معتق، وأنا هنا ألقي عليه مهارتي ولا ادخل عليه الروديوم، بل أتركه كما هو فأدخل عليه حرفيتي، وكذلك الذهب الزهر الذي أتركه على حاله.

أنا أعتبر المادة كما هي الأجمل فأترك الذهب يحكي بلونه، غير أنني أضيف عليه حفريات وخربشاتي وأجرحه بطريقتي لذا تلاحظين أن بعض القطع الفاشن تبدو وكأنها قطعا معتقة وقديمة، وأحيانا أجرح الذهب بمشرط دون أن يكون أمامي أي هدف؛ فقط أقوم بذلك من أجل التجريب والاختبار فتأتي أشكال جديدة ويبدو الذهب كأنه مصاغ من حلة أخرى.

● **هل الألوان والأشكال تأخذ الحيز الأكبر في مجوهراتك؟**

الأشكال هي الصيغة التي تحمل أفكاري؛ فالخواتم غريبة والأساور أيضا، إذ صممت إسورة كبيرة تمتد من معصم اليد حتى الكوع فمثل هذه القطعة لا تحتاج أن يلبس معها أي شيء آخر، أما الألوان فاجمعها من الـ Icy dimond الأبيض دايموند وهو الماس غير المحبوب لنظافته، لكنه محبوب فقط لألوانه وأنا بهذا الماس أصنع تموجات الألوان؛ فمجرد أن يرصف هذا الماس في قطع تتحول القطعة الواحدة ذات التصميم الواحد من اللون الرمادي إلى الأصفر لأن الحجارة تأتي هنا وكأنها ألوان موضوعة بشكل عشوائي فكل مرة تعطي شكلا جديدا وتموجات جديدة.